خبر صحفي

في جلسة نقاشية حول بناء منظومة سينمائية إقليمية مستدامة تؤكد على أهمية تعزيز التعاون:

خبراء يؤكدون على وجوب تعزيز السينما العربية للإنتاجات المشتركة وشقّ مسارها الخاصة

الدوحة، قطر، 28 نوفمبر 2025: أكد خبراء خلال جلسة نقاشية في مهرجان الدوحة السينمائي 2025 على وجوب ابتكار السينما العربية لنموذج خاص بها، يستند إلى الأصالة الثقافية المتجذرة في مجتمعاتنا ويخاطب الجمهور في منطقتنا ويعتمد على الإنتاجات المشتركة، من أجل تحفيز نمو هذه الصناعة.

وسلّط المتحدثون الضوء على دور المؤسسات ومنها مؤسسة الدوحة للأفلام ولجنة الأفلام في المدينة الإعلامية قطر واستديوهات كتارا، مشددين على أهمية بناء منظومة مستدامة تمنح المواهب مسارات واضحة لصناعة الأفلام، وجسر الهوة بين توقعات الجمهور والروايات التي تصدر من المنطقة.

ضمّت الجلسة كلاً من عبدالسلام الحاج (الهيئة الملكية الأردنية للأفلام)، عادل كسيكسي (الجزيرة الوثائقية)، درة بوشوشة (سود إكريتور)، جاد أبي خليل (أفلامنا/بيروت دي سي)، لمياء شرايبي (مؤسسة تميز السينمائية)، محمد الغضبان (مؤسسة بغداد للأفلام)، ورايان أشور (مؤسسة البحر الأحمر السينمائية).

وقال محمد الغضبان: "حان الوقت للتخلي عن القوالب المستعارة وبناء نموذج عربي جديد. يجب أن نركز على تمويلنا وروايتنا، وأن تكون موجهة أولاً إلى جمهورنا. عندما نستعيد العلاقة الصّحية بين صنّاع الأفلام والمشاهدين، يمكن للمنطقة أن تنمو وفق شروطها ثم تنخرط في المشهد الدولي".

كما أوضحت درّة بوشوشة بأنّ المنصات الجديدة غيّرت قواعد اللعبة، مضيفة "أنّ المواهب هي من تصنع الفارق الحقيقي: شغفهم، عملهم الجاد، التزامهم. علينا ضمان انتقال الشراكات من مجرد الكلام إلى التنفيذ لتصل الأفلام الجيدة فعلاً إلى الجمهور".

من جهته قال عادل كسيكسي أنّ الشراكات وبناء بنية تحتية قوية هما العنصران المؤثران في هذا المجال. وأضاف: "نحتاج إلى توحيد الجهود وبنية تحتية تزيل العقبات قبل أن يبدأ المخرجون عملهم. ومع المزيد من الرعاة ومسارات إنتاج مشترك أكثر ذكاءً، يمكننا إيصال أقوى قصص الجنوب إلى الجمهور العربي والعالمي".

بدوره أشار رايان أشور إلى أهمية بناء منظومة من ورش العمل والبرامج التي تلبي احتياجات المنطقة. وقال: "هذا يمكّن صنّاع الأفلام من التقدم لما بعد الأساسيات. الإنتاجات المشتركة ليست طريقاً مختصراً، إنها السبيل لصناعة سينما أصيلة تخصّنا جميعاً".

وفي سياق الحديث عن الحاجة إلى التعليم السينمائي، خاصة في ظل عدم مشاهدة غالبية سكان المنطقة للأفلام في صالات السينما، قال عبدالسلام الحاج: "التعليم السينمائي يقدم في مراحل عديدة، ولذلك نستثمر في بناء القدرات عبر العديد من الورش المتتالية، كما نعمل على زيادة الوصول إلى السينما في المجتمعات الريفية. ولجعل الإنتاجات المشتركة ممارسة اعتيادية، يجب إقناع صنّاع القرار بأنّ السينما تصب في المصلحة العامة".

في تعليقه حول التحدي الرئيسي الذي تواجهه السينما الإقليمية بعد عقدين، قال جاد أبي خليل: "ما يزال التوزيع هو عنق الزجاجة. المهرجانات تمنح الأفلام ظهوراً ثم تختفي. نحن نبني برامج تُبقي الأفلام العربية متداولة ونُدرّب جيلاً جديداً من المنتجين، لأن الاستدامة تبدأ من إنتاجات قوية".

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.dohafilm.com

-انتهى-